

متخائل غراتي على ذلك بالقول ان «من بين جميع الكلمات المنمقة التي ابتكرت في إسرائيل، خلال السنوات الأخيرة، يبدو أنه لم يكن هناك أسوأ من عبارة «الخروج في إجازة»، تلك العبارة التي استهدفت التغطية على ظاهرة يمكن أن نطلق عليها دون وجل: «الهروب الكبير...». وقال أحد مديري المشروعات الكبرى في المنطقة الصناعية في كريات شمونه: «ان عدد السكان الذين بقوا في البلدة التي يستهدفها القصف يقدر ما بين ٣٠٠٥ و ٤٠٠٠ نسمة من مجموع ١٧ ألف نسمة عدد سكان البلدة» (٣١).

وعلق مراسل الاذاعة الاسرائيلية بالقول: «ان كل من لديه نقود يغادر المنطقة، كما يغادرها كل شخص له عائلة خارج كريات شمونه، أما من لا يملك نقوداً، فهو يعاني من هذا الوضع» (٣٢).

وقال أحد مستوطني نهاريا، التي لم تواجه ما واجهته كريات شمونه: «ان البلدية نفسها أعلنت عجزها، فكيف يستطيع مواطن مثلنا التحمل تحت وطأة ظروف كهذه، بالإضافة إلى أن الملاجئ في منتهى السوء» (٣٣).

وقد طالب المستوطنون رئيس الحكومة، عندما زار كريات شمونه، تنفيذ وعده «بعدم سقوط ضوايرخ الكاتيوشا»، فرد عليهم بالقول: «الصبر يا أحبائي، وسيأتي يوم لا يسقط فيه أي صاروخ كاتيوشا على كريات شمونه» (٣٤).

وزار وزراء اسرائيليون وأعضاء كنيسة من كافة الكتل السياسية كريات شمونه لتشجيع السكان والاعراب عن التضامن معهم. وعلق شمعون بيرس رئيس حزب العمل على الوضع في المستوطنات بأن «حياه الناس في مواجهة الكاتيوشا دون معرفة الهدف السياسي منها، أوجبت التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في أقرب وقت ممكن... وان وقف النار تم مع م.ت.ف. بواسطة السعوديين، وهذا أمر لا جدوى من نكرانه» (٣٥).

## وقف اطلاق النار

أجمعت الأوساط السياسية الاسرائيلية على صعوبه استمرار «حرب الاستنزاف» في الشمال. وقال موشي آرنس، رئيس لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيسة: «ان الوضع لا يمكن أن يستمر، وهذا يعني أنه ينبغي علينا أن نتوصل إلى وضع يوقف رجال م.ت.ف. عن قصفهم لمستوطنات الشمال... واننا نبذل جهوداً في هذا الاتجاه، لم تفلح حتى الآن. وإذا لم تؤد هذه الجهود... إلى النتيجة المرجوة، فسوف نضطر للقيام بعمليات أكثر اتساعاً» (٣٦).

وقد بدأ العمل لوقف إطلاق النار على محورين، تولت الجهد على المحور الأول الولايات المتحدة الأميركية، وطلب حبيب، باسم رئيس الولايات المتحدة، من جميع الأطراف وقف إطلاق النار فوراً. ورد عليه رئيس الحكومة الاسرائيلية مناحيم بيغن: «انه لا يستطيع وحده تقرير موضوع وقف اطلاق النار في لبنان وشروطه... وإذا كانت الولايات المتحدة تطالبنا بوقف اطلاق النار، فعليها أن تجد جواباً لتدفق الأسلحة وتعاضم